

## تطبيقات الويب 2.0

## 1. المدونات

## لمحة تاريخية

ظهرت المدونات في 1997 حيث صاغ جون بارغر مصطلح Web Blog، وبدأت في الظهور الفعلي على الإنترنت في 1999، وقد ساعدت العديد من الأحداث السياسية على انتشار المدونات بشكل كبير، ولعل أبرز الأحداث التي أدت إلى انتشار هائل للمدونات هي حرب العراق في 2003.

## تعريف المدونات

المدونة، في أبسط تعريفاتها، هي صفحة عنكبوتية تشتمل على تدوينات posts مختصرة ومرتبطة زمنياً. وبصورة تفصيلية، فإن المدونة تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة عنكبوتية تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحيث يمكن للمستخدم الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعد متاحة في الصفحة الأولى للمدونة"

تشتمل المدونات على النصوص، والصور، ولقطات الفيديو القصيرة، ومواد سمعية والروابط الفائقة إلى مصادر إلكترونية أخرى ذات صلة على الشبكة، وتسمح المدونات بالتفاعل بين محرريها وقارئها حيث يمكن لأي من متصفح الإنترنت قراءتها والتعليق أو التعليق عليها.

## انواع المدونات

- المدونات الشخصية.
- مدونات المؤسسات والشركات.
- مدونات متخصصة موضوعياً.
- حسب نوع الوسائط.

## عناصر ومكونات المدونات

- عنوان المدونة
- محتوى منظم كمدخل مستقلة كل منها يشتمل على نص وروابط فائقة وتكون مرتبة زمنياً.
- المدخلات والتعليقات المصاحبة والمناسبة لكل موضوع
- قائمة ببعض الروابط الإلكترونية لمواقع أخرى ذات صلة بموضوع المدونة
- تاريخ زمني لكل مدخل ياليوم والشهر والسنة واحيانا بالساعة والدقيقة
- ارشيف لجميع التدوينات بحيث يمكن الوصول اليها من قبل الزائرين

## خصائص المدونة الناجحة

ومن خصائص المدونة الناجحة فيما يتصل بكتابة التدوينات، ما يلي:  
 -عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة.  
 -التحديث المستمر للمدونة.

-تفعيل خاصية التعليق على التدوينات.  
-الأصالة في الكتابة، والتنوع المستمر في الموضوعات والمصادر المشار إليها.

## 2. الويكي- التأليف الحر

يرجع وضع مصطلح ويكي wiki الى كانينغهام Ward Cunningham عن طريق تأسيسه لموقع Portland Oattern Repository عام 1995 وقد استقاه من لغة جزر هاواي weekie weekie والتي تعني بسعة بسرعة واصبح يشير هذا المصطلح فيما بعد الى اختصار للحروف الاولى من الجملة What I Know Is

ويمكن تعريف الويكي Wiki بأنه موقع ويب قائم على مبدأ المشاركة الجماعية ويسمح لمشاركيه ان يقومو بصورة جماعية بتعديل محتوياته، حذفها، والاضافة اليها حسب ما يراها المستخدمون انفسهم.

وبالنظر إلى الوظيفة التي تقوم بها عملية التأليف الحر يمكن أن نضع التعريف التالي: التأليف الحر Wiki هو موقع أو مصدر إلكتروني يشارك المجتمع في صياغة وتعديل محتوياته، حيث يسمح لأي مستخدم بإضافة معلومات جديدة أو تعديل المعلومات الموجودة فيه، وهو يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة.

من اشهر هذه التطبيقات موسوعة ويكيبيديا Wikipedia والتي تأسست في يناير 2001 من طرف اثنين من عباقرة ومطوري تطبيقات الانترنت هما جيمي والز ولاري سانجر.

## تطبيقات التأليف الحر

أنشئت مؤسسة تحمل أسم ويكيبيديا Wikimedia ومهمتها إدارة تطبيقات التأليف الحر، وهي تطبيقات تهدف إلى إثراء المعرفة البشرية، وقد أصدرت عدة مصادر إلكترونية حرة أشهرها على الإطلاق هي الموسوعة الحرة Wikipedia، وما لا يعرفه الكثيرون أن هناك العديد من التطبيقات حرة التأليف أصدرتها مؤسسة ويكيبيديا، وجميع تلك التطبيقات تعتمد على مبدأ التأليف الحر، ومن أبرز هذه التطبيقات:

- تطبيق الموسوعات الحرة Wikipedia
- تطبيق الكتب الحرة WikiBooks
- تطبيق القواميس الحرة Wikitionary
- تطبيق الأخبار Wikinews
- تطبيق التعليم Wikiversity
- تطبيق الوسائط المتعددة MediaWiki

## مزايا الويكي:

- المرونة في تنظيم المحتوى بالاسلوب الذي يناسب الهدف من المحتوى.
- سهولة انشاء الصفحات.
- سهولة انشاء روابط لصفحات اخرى.
- بساطة اوامر تنسيق المحتوى.
- تبسيط عملية تنظيم المحتويات بطريقة تشعبية.
- امكانية حفظ سجل الصفحات وتعقيب التغيرات لكل مستخدم.

### 3. الشبكات الاجتماعية Social Networking

مواقع الشبكات الاجتماعية سبقت ظهور مصطلح الويب 2.0 بكثير، إلا أنها تعد من ضمن تطبيقات الويب 2.0، حيث توفرت في الشبكات الاجتماعية الحديثة خصائص وسمات خدمات الإنترنت في بيئة الويب 2.0، وهو ما تميزت به عن الشبكات الاجتماعية القديمة.

أضافت بيئة الويب 2.0 خصائص جديدة مميزة للشبكات الاجتماعية جعلتها أكثر تفاعلية وخلقت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء، فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات المستخدم فقط، بل أمكنه الانضمام لشبكات عديدة داخل المجتمع الواحد، هذه الشبكة قد تكون لجهة العمل أو الجامعة التي تعلم فيها ... الخ، أصبح بالإمكان مشاركة الاصدقاء في الصور والفيديو والأحداث والمناسبات الخاصة.

ويعتبر موقع Friendster أول شبكة اجتماعية تحقق خصائص وسمات الويب 2.0، وقد أنشئ في 2002 على يد جوناثان أبرام Johnathan Abrams وقد حقق الموقع نموا كبيرا في بداية نشأته حتى كان ينمو بمعدل 15 % أسبوعيا ، إلا أن نجم الموقع بدأ يخفق بعد ظهور العملاقين MySpace في يناير 2004 و Facebook في فبراير 2004.

ويمكن أن نضع تعريف الشبكات الاجتماعية بأنها : مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات.

#### مجالات استخدام الشبكات الاجتماعية

1. التعارف والصدقة
2. إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة
3. إنشاء مجموعات اهتمام
4. إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات
5. البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية
6. استخدامات ترفيهية
7. وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع
8. الدعاية والإعلان

#### 4. الملخص الوافي للموقع RSS

الملخص الوافي للموقع عبارة عن تقنية تمكن المستفيد من الحصول على آخر الاخبار والمعلومات فور ورودها للموقع بشكل تلقائي بدلا من تصفح الموقع كاملا، فهي تخطر المستفيد بما يستجد من اخبار في الموقع وذلك من خلال استخدام برامج يطلق عليها RSS Reader من أجل جمع وتصفح المعلومات، وتظهر هذه المعلومات المستقاة على الاجهزة التي تدعم هذه الخدمة كاجهزة التليفونات المحمولة، ولا تقتصر هذه العملية على المعلومات المكتوبة فقط، بل تتعداها أيضا إلى الملفات السمعية والمرئية التي تقراها أجهزة mp3 وأجهزة iPod.

ترجع فكرة الملخص الوافي للموقع إلى العالم رمانثان جوهان Ramanathan V. Guha حيث فكر سنة 1995 في ابتكار طريقة لإعادة هيكلة مواقع الإنترنت وواصفات محتواها، وفي مارس 1999 انتجت

أول إصدار من الملخص الوافي للموقع وأطلق عليها RSS 0.9، وكانت تلك الدراسات تجرى تحت مظلة شركة نيت سكيب Netscape.

أستكملت تطويرات تقنية الملخص الوافي للموقع في شركة Userland وفي 2002 صدرت أول إصدارة تدعم التعامل مع الملفات الصوتية والمرئية وسميت RSS 2.0، وفي يوليو 2003 قام مركز خدمات الانترنت والمجتمع بجامعة هارفارد الأمريكية بتوحيدها كمعيار عالمي، ثم توالى إصدارات RSS.

### الاستفادة من تقنية الملخص الوافي للموقع RSS

كما أوضحنا مسبقاً أن تقنية الملخص الوافي للموقع RSS تعمل على إرسال التحديثات الجديدة في مواقع الانترنت إلى المستخدم، وهذا يعني أنه لا بد من توافر تلك التقنية في الموقع أولاً كي يتمكن المستخدم من الاستفادة منها، وأياً كانت الطريقة المستخدمة في قراءة الملخص الوافي للموقع RSS فإن المحلصة النهائية واحدة وهي أن المستخدم يتعرف على كل ما هو جديد في الموقع، ويمكن استخدام الخدمة عبر أحد الطرق التالية:

1. برامج قراءة RSS
2. الإشتراك في أحد مواقع قراءة RSS
3. برامج تصفح الإنترنت
4. البريد الإلكتروني

### 5. وصف المحتوى Content Tagging

وصف المحتوى هو استخدام الكلمات المفتاحية في وصف الكيانات الرقمية، وهي تكون كلمات حرة لا تخضع لأي نظام مقنن.

ويفضل الباحث استخدام مصطلح "وصف" كمقابل للمصطلح الإنجليزي Tagging، وذلك بدلا من استخدام مصطلح "توسيم" الشائع بين مجتمع الانترنت العربي، أو مصطلح "البطاقات" حيث أن كلمة وصف تعبر عن المعنى الوظيفي للمصطلح.

وتقوم فكرة تطبيقات وصف المحتوى على مشاركة المستخدم في إضافة الكلمات المفتاحية الخاصة به إلى المصادر، حيث يمكن أن يصف صورة أو ملف صوتي أو مرئي، وهذا التطبيق يحقق واحداً من أهم مبادئ الويب 2.0 وهو مبدأ مشاركة المستخدم في بناء المحتوى.

ومن النماذج المتميزة لوصف المحتوى موقع الفيس بوك Facebook فهو عبارة عن شبكة اجتماعية يشارك في المستخدمين المصادر المختلفة مع بعضهم البعض، كالصور وملفات الفيديو، ويتيح الموقع وضع واصفات لمحتوى المصادر، وهنا يكون لغرض بحث استرجاع المعلومات، كذلك من النماذج الشهيرة على وصف المحتوى موقع الصور الشهير Flickr، وكذلك أكبر موقع للفيديو في العالم YouTube، فكلاهما يسمح للمستخدم بوضع واصفات لمحتوى الصور أو الفيديو الذي أضافه إلى الموقع.

وهناك مفهوم آخر قريب من مفهوم وصف المحتوى وهو المؤشرات الاجتماعية Social Bookmarks، ومفهومها تقوم على مشاركة مجتمع المستفيدين في المصادر المفضلة لدى كل منهم، ويعد موقع Delicious (delicious.com) أول موقع يقدم تطبيقات وصف المحتوى، ومن خلاله يمكن للمشتركين في الموقع حفظ أي موقع أو صفحة على الإنترنت وضع الكلمات المفتاحية التي تصف الموقع، وبحفظ هذا الموقع في Delicious يمكن لكافة المشتركين في الموقع من التعرف على ما يضيفه الأعضاء الآخرين.

محمود عبد الستار خليفة .الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 .- cybrarians journal .- ع 18 (مارس 2009) .